واذا غاب نسخة

صغير شبعوا ورووا. فاذا غاب فأكلوا في غيبته
لم يشبعوا وكان سائر ولد ابي طالب يصبحون
شعثا ويصبح هو صلى الله عليه وسلم صقيلا
دهينا. كحيلا. قالت ام ايمن حاضنته
ما رأيته عليه السلام شكى جوعا ولا عطشا — اشتكى نسخة
صغيرا ولا كبيرا ومن ذلك حراسة السماء
بالشهب. وقطع رصد الشياطين. ومنعهم استراق
السمع. وما نشأ عليه من بغض الاصنام. و
العفة عن امور الجاهلية. وما خصه الله به من
ذلك وحماه حتى في ستره في الخبر المشهور عند بناء
الكعبة اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه
الحجارة وتعرى فسقط الى الارض حتى رد ازاره
عليه فقال له عمه ما بالك قال اني نهيت عن التعري — ما حالك نسخة
ومن ذلك اظلال الله له بالغمام في سفره وفي رواية
ان خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملكان
يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى
ذلك منذ خرج معه في سفره وقد روي ان حليمة
رضي الله عنها رأت غمامة تظله وهو عندها
وروي ذلك عن اخيه من الرضاعة ومن ذلك — عن اخته نسخة

قال اني نهيت ان امشي عريانا

ومن ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل مبعثه
تحت شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها و
اينعت هي فاشرقت وتدلت عليه اغصانها
بمحضر من رآه وميل فيء الشجرة اليه في الخبر
الآخر حتى اظلته. وما ذكر من انه كان لا ظل
لشخصه في شمس ولا قمر. لانه كان نورا. وان
الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه. ومن
ذلك تحبيب الخلوة اليه حتى اوحي اليه. ثم
اعلامه بموته. ودنو اجله. وان قبره في المدينة — بالمدينة نسخة
وفي بيته. وان بين بيته ومنبره روضة من رياض
الجنة. وتخيير الله له عند موته. وما اشتمل عليه
حديث الوفاة من كراماته وتشريفه. وصلاة الملائكة
على جسده. على ما رويناه في بعضها. واستيذان ملك
الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله. ونداؤهم
الذي سمعوه ان لا تنزعوا القميص عنه عند غسله
وما روي من تعزية الخضر والملائكة اهل بيته
عند موته. الى ما ظهر على اصحابه من كرامته وبركته
في حياته وموته. كاستسقاء عمر بعمه. و
تبرك غير واحد بذريته. فصل قال